Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لا بد أنه يعيش ليال و نهارات ، وهو يتابع حراك كل كلمة في ذهنه – أكان يتفرغ لها ؟ – أم كان يدعها في فضاء اللاشعور ؟ وهل كان يمتلك القدرة على إدارة لا شعوره ؟ ثمة ما هو جدير بالتذكير هنا ، وهو أن الكاتب ، والشاعر هو في حقيقته كاتب ، وإن كان (هنا) يتعامل مع نص محلق في الذهن ، قد تبلغ معه وبه حالة التفاعل مع الكلمة ، درجة يمكنه من خلال متابعتها ، بعد طول ممارسة خاصة ، حتى في لا شعوره ، وهو يزاول أعماله اليومية – ولابد أنه كان يراجع بين الحين والآخر حصيلة ما ألفه من كلمات ، أو اكتسبه من صور، أو صاغه من أفكار وبوسعنا تخيل الحالات التي كان يعيشها في أوقات معينة ، مع كلماته – أوقات يكون فيها متشنجا ، أو يتملكه تطير ما ، أو تشاؤم ، وهو مسكون بهاجس فكرة مغايرة لحالته تلك ، أو يكون فيها بائسا ، أو شاعرا بالغباء ، أو بانعدام القيمة ، بلا جدوى الحياة لا بد أن نتفاعل مع الثلاثمائة والستين يوما في حياته ، وهو يعيش ولادة قصيدة كاملة البنيان هنا إننا نظلم شاعرنا ، عندما نتجاهل مثل هذه الحالة ، وكل كاتب يعيش مثل تلك الحالة !

فالتعرف على المدة التي يمضيها نص ما في ذهن صاحبه ، ضرورة معرفية/ثقافية ونفسية ، واجتماعية ، وتاريخية ، وبيئية كذلك – لأن ذلك يساعدنا في تتبع بنى النص ، وهل تم (إنزاله) دفعة واحدة ، أم مر في مراحل متعددة ، حتى اكتمل على الورقة ، وهل هناك تقطع في سير زمن ولادة النص – وذلك من خلال معاينة طبيعة التوترات ، والتفاوتات القيمية ، بشكل ما ، والجمالية ، والصياغات القولية في تكوين النص – وفي ضوء ذلك ، من حقنا على الشاعر أن نسأل :هل كان يعيش تحولات القصيدة في ذهنه ، وهي كاملة ، أم يتابع اكتمالها ، أم تكتمل في ذهنه ، ثم يعيد النظر فيها المرة تلو الأخرى ، معدلا فيها ومغيرا ، أو مدققا !؟ وما هي الأجواء التي كان يعيشها وهو يستشعر في ظلها .وهذا يفيدنا من خلال الربط بين مناخية النص والواقع البيئي والاجتماعي للشاعر (الكاتب)؟. كيف كان يتعامل مع مخيلته التي كانت تقوم بدور الذاكرة (الدفتر) ؟ ولماذا كان يبقي قصيدته (نصه الشعري) حولا كاملا في ذهنه ؟ هل هناك علاقة بينه وبين بيئته ؟ ربما كان هناك وضع طقسي حالة